

## فاعلية العلاج المختصر في تعزيز نوعية العلاقة بين الأشقاء وخفض المشكلات السلوكية لدى المراهقين المتعرضين لسوء المعاملة الوالدية والإهمال

قاسم محمد عوض الحصان<sup>1</sup>، سعاد منصور محمود غيث<sup>2</sup>

### ملخص

هدفت الدراسة إلى فحص فاعلية برنامج مستند إلى العلاج المختصر المتمركز حول الحل، في تعزيز نوعية العلاقة بين الأشقاء، وخفض المشكلات السلوكية لدى عينة من المراهقين المتعرضين لسوء المعاملة الوالدية والإهمال، شارك في الدراسة (14) طالباً مراهقاً، ممن حصلوا على أقل الدرجات في مقياس نوعية العلاقة بين الأشقاء، وأعلى الدرجات على مقياس المشكلات السلوكية، تم توزيع المشاركين بشكل متساو عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين. تم تطوير برنامج إرشادي، ومقياسين لقياس نوعية العلاقة بين الأشقاء، والمشكلات السلوكية، طبق البرنامج على مدار (11) جلسة، لمدة (60) دقيقة للجلسة الواحدة. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، على جميع أبعاد مقياس العلاقة بين الأشقاء، ومقياس المشكلات السلوكية بجزئية، وقد جاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت نتائج القياس التبعي إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتبعي لدى المجموعة التجريبية. مما يشير إلى استمرار فاعلية البرنامج في تعزيز نوعية العلاقة بين الأشقاء، وخفض المشكلات السلوكية، والمحافظة على ثبات هذا الأثر بعد أسبوعين من أنهائه. وأوصت الدراسة إلى توجيه العاملين في المجال الإرشاد النفسي والتربوي إلى وضع خطط تتناسب مع المراهقين الذين يعانون من المشكلات السلوكية، وعلاقات متندبة بين الأشقاء.

**الكلمات الدالة:** العلاج المختصر المتمركز حول الحل، المشكلات السلوكية، العلاقة بين الأشقاء، سوء المعاملة والإهمال.

### المقدمة والخلفية النظرية

تعد مشكلة سوء المعاملة الوالدية والإهمال إحدى أكبر المشكلات التي تواجه المراهقين في الأسر غير الصحية، وهي ليست ظاهرة جديدة، فقد كان الأطفال قديماً ضحايا التشرد والقتل بسبب عدم اعتناء بهم، وعدم مقدرتهم على تلبية مطالبهم وسد احتياجاتهم، إن هذه الأساليب الوالدية الخاطئة التي يتعرض لها الطفل، تؤثر سلباً على سلوكه، وغالباً يكون تأثيرها الأقوى والأخطر في مرحلة المراهقة (لاحق، 2019). وتتباين ممارسة الوالدين لسوء المعاملة لأطفالهم من حيث

الشدة والتكرار، وتكون الشدة من معتدلة إلى حادة، وأما تكرار حدوث الإساءة فيتراوح ما بين نادراً إلى الإساءة المتكررة على مدى عدد من السنوات (Bauta, 2018).

### نوعية العلاقة بين الأشقاء (Siblings relationship)

وعند الحديث عن نوعية العلاقات بين الأشقاء فإننا نجد أنها قد تكون علاقات دفاء، وقرب، أو علاقات صراع، وتنافس، وعندما يكون أسلوب الأسرة قائم على الصراع، والانعدام الأمن النفسي، فمن المحتمل أن نجد لدى المراهقين مشكلات سلوكية، وعلاقات متوترة وغير الصحية بين الأشقاء، وتساهم العلاقة في التطور النفسي والاجتماعي للفرد، فعندما تتوفر علاقات بين الأخوة تتسم بالتفاعلات الإيجابية، فسوف تتوفر للطفل بيئة مناسبة لاكتساب مهارات

<sup>1</sup> وزارة التربية والتعليم، المفرق، الأردن.

<sup>2</sup> كلية العلوم التربوية الجامعة الهاشمية، الأردن.

تاريخ استلام البحث 2022/3/24 وتاريخ قبوله 2022/10/26.

المشكلات السلوكية لدى المراهقين، ولا تتم المساعدة فيها، فإنه من المحتمل أن تؤدي إلى نتائج سلبية تعود عليهم وعلى أسرهم. (Thomson & Pasquali, 2018).

وتمثل المشكلات السلوكية الأنماط السلوكية الظاهرة، والتي يمكن ملاحظتها، والتي تتكون من سلوكيات غير مرغوب بها، وتعكس خرقاً للأعراف الاجتماعية المقبولة، يوجهها الأفراد نحو أنفسهم، والآخرين بغرض الإيذاء، وتتميز بالتردد والحدة، وتؤثر على كفاءة الفرد النفسية وتحد من تفاعله مع المجتمع المحيط به وهي تضم المشكلات الاجتماعية والمشكلات الانفعالية، والمشكلات الدراسية، والمشكلات الصحية (هاشم، 2019). وتهتم الدراسة الحالية بكل من المشكلات الاجتماعية والانفعالية عند المراهقين:

1. **المشكلات الاجتماعية:** تضم السلوكيات التي تتعارض مع القيم، والأعراف السائدة، وما هو مقبول في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وتمثل انحرافاً عن القاعدة الاجتماعية التي يتبعها أعضاء المجتمع، وتتطلب تعديلاً بما يتسق مع قيم المجتمع وأنظمتها. وتهتم الدراسة الحالية بالمشكلات الاجتماعية الآتية وهي: الانسحاب الاجتماعي والاعتمادية، والعنوان، والتمرد (George & Ukpung, 2012).

2. **المشكلات الانفعالية:** تشير المشكلات الانفعالية إلى ردود فعل المراهق الانفعالية غير المناسبة تجاه ما يتعرض له من مواقف تثيره" (زهران، 2005، ص505)، والمزاجية العالية، والميل إلى التعاسة والحزن والخوف والغضب، وتترك أثراً على قدرة المراهقين على بناء علاقات مع الأشخاص المحيطين بهم (Mowafy, Ahmed, Halawa & Emad, 2015). وقد اهتمت الدراسة بالمشكلات التالية وهي: الخوف، والمزاجية، والغضب.

ومن التدخلات العلاجية التي تم توظيفها في مساعدة الأطفال والمراهقين الذين يخبرون مشكلات نمائية، وسوء معاملة والدية، وتوترات في العلاقات مع الأشقاء العلاج المختصر المتمركز حول الحل، والذي يعتبر واحداً من أهم النظريات العلاجية الحديثة التي أثبتت فاعليتها عند العمل مع الأطفال والمراهقين مثل دراسة (Quast, 2016) (Williams, 2019)، وهو تدخل علاجي نفسي قصير المدى يركز على الهدف، ويسعى بشكل أساسي ومباشر إلى دعم

الحياة الأساسية، ومن هنا فإنّ بناء علاقة إيجابية بين الأشقاء، يمكن أن يؤثر تأثيراً إيجابياً عليهم وعلى الجو الأسري (Pickering, 2015).

ويتكون نظام الأشقاء من علاقة كل واحد منهم مع الآخر، والمسافة العاطفية التي تفصل بينهم، والتي قد تتراوح ما بين التنافس والصراع بينهم، وقد تكون صحية متوازنة تعكس القرب والدفء. يشير الدفء والقرب إلى درجة الشعور بمشاعر المودة والمحبة بين الأشقاء، والعلاقة الطيبة الإيجابية، وتبادل الدعم ويتم تحديد الدفء على أنه عامل حماية من أحداث الحياة يقدمه الشقيق لشقيقه، ويكون بعدة صور، منها: الحب، والتعاون، واللعب، والدعم، والمودة. من شأن هذه الصور أن تساهم في التخفيف من التوتر والإجهاد لدى الأشقاء خلال مواجهتهم أحداث الحياة. ويشير التنافس والصراع إلى درجة الخلافات والعداوة والأحقاد والخصومة بين الأشقاء، والتشاجر والمشاحنات فيما بينهم (Buist & Vermande, 2014)، ويعتبر التنافس بين الأشقاء ظاهرة شائعة في العلاقات بين الأشقاء، إذا ما كانت ضمن الحدود الطبيعية، وخلاف ذلك ستكون مشكلة في العلاقة بين الأشقاء. يتجلى التنافس والصراع بينهم عبر السلوكيات التي تعبر عن الحسد، والغيرة، والتهديد، والضرب، والغضب. (Cindy & Hendriati, 2020).

وتساهم العديد من العوامل في نوعية العلاقة بين الأشقاء، منها طبيعة علاقة الوالدين بالأبناء، والتي قد تتأثر بخبراتها السابقة في أسرة المنشأ التي تربوا فيها، ويمكن الإشارة هنا إلى الأساليب التربوية التي استخدمتها في تعديل سلوك الأبناء، وتوجيههم، وإدراك الأشقاء للتمييز والفروق في المعاملة بينهم من قبل والديهم في طبيعة العلاقة بين الأشقاء، فقد تقود هذه المتغيرات نحو تطوير علاقة صحية وطيبة بين الأشقاء، أو العكس قد تؤدي إلى علاقات غير صحية يسودها الصراع والتنافس (Witte, Fegert & Walper, 2020).

### المشكلات السلوكية (Behavioral problems)

يطور بعض المراهقين المشكلات السلوكية التي يمكن ملاحظتها بشكل واضح في مختلف المواقف البيئية التي يتواجد بها، ويتفاعل معها المراهق، وعندما تستمر تلك

- توجيه النجاح: تقدم هذه الفنية الدعم المساند والتشجيع للمسترشدين للتقدم والنجاح، وتكون بتقديم بكلمات الثناء والمدح والإطراء والتشجيع من قبل المرشد أو المعالج للمسترشدين وذلك بعد النجاح والتقدم في العملية الإرشادية، وعلى الجهود التي يبذلها وما يقوم به من أفعال (أبو أسعد والأزيدة، 2015).

#### الدراسات السابقة

توجد العديد من الأدلة على فعالية العلاج المختصر المتمركز حول الحل في علاج المشكلات الأسرية والسلوكية والنفسية، ومن هذه الدراسات دراسة قام بها بولوت (Bulut, 2010) دراسة استهدفت التحقق من فاعلية برنامج إرشاد جمعي مستند على العلاج المختصر المتمركز حول الحل، لخفض المشكلات السلوكية والانفعالية المتمثلة بالقلق والبيول العدوانية وقلق الامتحان لدى طلاب المرحلة الابتدائية. تكونت عينة الدراسة من (19) طالباً من طلاب الصف الثاني الابتدائي الذين لديهم نزعات عدوانية ومشكلات سلوكية في مدرستين مختلفتين في مدينة أنقرة التركية. تم تقسيم أفراد العينة عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة تتألف من (10) طلاب لم تشارك في العلاج، ومجموعة تجريبية تتألف من (9) طلاب طبق عليهم العلاج لمدة سبعة أسابيع، واستخدمت الباحثة مقياسي "قلق الامتحان"، ومقياس "مهارات حل المشكلات"، تم تطبيقهما في قياسات قبلية وبعديّة وتتبعية. أظهرت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين مهارات حل المشكلات، وخفض مستوى القلق من الامتحان لدى الطلبة المشاركين في البرنامج الإرشادي الجمعي.

من جهة أخرى، استهدف كل من كرامي ونزاري وزهراق (Karami, Nazari & Zaharakar, 2013) استقصاء فاعلية برنامج إرشاد جمعي مستند على العلاج المختصر المتمركز حول الحل في الحد من الصراعات بين الوالدين والأبناء المراهقين، لدى طلاب من مدينة كاراج (Karaj) الإيرانية. تم تطبيق مقياس المشكلات السلوكية على طلبة المدرسة، ثم تم اختيار (30) طالباً من بين أولئك الذين كان لديهم مشكلات سلوكية مرتفعة على المقياس، وقسموا عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. تلقى أفراد المجموعة التجريبية برنامجاً علاجياً

المسترشدين لوضع أهداف واضحة وسهل تحقيقها، ومن خلال بحث المسترشدين عن حلول لمشاكلهم، بدلاً من التركيز عليها، يؤمن هذا العلاج بأن العملاء لديهم القدرة على حل مشاكلهم الخاصة (Kennett, Sewell, & South, 2020). وعند الحديث عن المراهقين نجد بأن العلاج المختصر المتمركز حول الحل فعال بالنسبة لمرشدي المدارس في التعامل مع هذه الفئة، وينصح باستخدامه مع المراهقين.

#### استراتيجيات العلاج المختصر المتمركز حول الحل:

وفيما يلي عرض لبعض من هذه الاستراتيجيات التي تم استخدامها في البرنامج الإرشادي:

- التقدير: يهدف إلى جعل المشكلات المعقدة أكثر وضوحاً وتحديداً، وتحويل المفاهيم المجردة إلى أهداف يمكن تحقيقها، من خلال تحويل ملاحظة السلوك إلى أرقام ملموسة يسهل فهمها؛ حيث تمثل الدرجة (10) في المقياس مقدار سيطرة الفرد على مشكلته، بينما تمثل الدرجة (1) مقدار سيطرة المشاكل على حياة الفرد (عثمان، 2016).

- استراتيجية سؤال المعجزة: تهدف إلى جعل المسترشدين يركزون على الحل بدلاً من المشكلة، وكيف ستبدو المواقف في غياب المشكلة، وماذا يلزم للعمل لإيقاف هذه الأمور السلبية المسببة للمشكلة. يجب أن يكون لدى المسترشدين القدرة على التخيل عند استخدام سؤال المعجزة القدرة معه (أبو عيطة، 2019).

- استراتيجية أسئلة الاستثناءات: تهدف إلى تحديد الأوقات التي لا تحدث فيها المشكلات الحالية، تعلم بان المشكلات لا تستمر طويلاً، كما تساعد على إدراك أن المشكلة لا تحدث طيلة الوقت، إذ يمر على الأشخاص بعض الأوقات بدون مشكلات، ألا أن الأفراد يكونون غافلين عنها ولا يعطونها أهمية (Corey, 2016).

- إعادة الصياغة أو التأطير: يكون بادراك موقف المشكلة بطريقة جديدة وشكل جديد، أكثر إيجابية ووعياً. وهو يهدف إلى مساعدة المسترشدين على رؤية المواقف بشكل أفضل، وأقل إشكالية وأكثر واقعية، وأن المشاكل لا تحدث بسبب الأحداث، ولكن بسبب كيفية إدراك تلك الأحداث (Erford, 2014).

والقياس القبلي والبعدي. واستخدمت الباحثة منهج البحث النوعي مع الطريقة التجريبية. وقد تم تطبيق العلاج لمدة أربعة أسابيع، وكانت مدة كل جلسة (60) دقيقة. أظهرت نتائج الدراسة فاعلية العلاج المختصر المتمركز حول الحل في الحد من السلوك العدواني لدى جميع الطلبة المشاركين في الدراسة، وظهر انخفاض على جميع أبعاد المقياس لدى (4) مشاركين، ولم يظهر تحسن على العدوان اللفظي لدى اثنين من المشاركين.

وقام ويليامز (Williams, 2019) دراسة استهدفت تقييم فاعلية برنامج إرشاد جمعي، مستند على العلاج المختصر المتمركز حول الحل لدى عينة من طلبة مدرسة، لمساعدتهم في تحسين النتائج الأكاديمية وخفض المشكلات السلوكية، تكونت العينة من (23) طالباً وطالبة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين واحدة تجريبية وثانية ضابطة. قام بقياس قبلي وبعدي للمشكلات السلوكية للطلبة المشاركين في الدراسة، باستخدام مقياس مؤشر التقديرات السلوكية للأطفال والذي يتألف من (13) فقرة تقيس المشكلات السلوكية. تلقت المجموعة التجريبية برنامجاً إرشادياً مؤلفاً من (13) جلسة. وأظهرت نتائج القياس البعدي على مقياس المشكلات السلوكية انخفاضاً في المشكلات السلوكية، وأظهرت أيضاً فاعلية العلاج المختصر المتمركز حول الحل في الحد من السلوكيات السلبية لدى الطلاب.

وقام كل من جوبتا وراي (Gupta & Rai, 2019) بدراسة استهدفت فاعلية العلاج المختصر المتمركز حول الحل في خفض مستوى الاكتئاب، واشتملت العينة على (8) طلاب هنود تتراوح أعمارهم (18-23)، وتم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين، ولتحقق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس بيك للاكتئاب، وتم تطبيق برنامج إرشادي عليهم، وكشفت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي تعزي للمجموعة التجريبية، والى فاعلية البرنامج العلاجي في خفض مستوى الاكتئاب لدى الطلبة.

وقام رضوان (2020) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي المتمركز حول الحل في تنمية الذكاء الاصطناعي وأثره في خفض السلوك العدواني لدى الشباب الجامعي، واستخدم الباحث مقياسي الذكاء الصناعي، والسلوك

مستنداً على العلاج المختصر المتمركز حول الحل، لمدة (8) أسابيع، وكانت مدة كل جلسة (90) دقيقة. أظهرت النتائج أن أفراد المجموعة التجريبية الذين تلقوا البرنامج العلاجي المختصر المتمركز حول الحل قد انخفض مستوى السلوك العدواني اللفظي والجسدي لديهم، مقارنة بالطلبة في المجموعة الضابطة الذين لم يتلقوا البرنامج العلاجي.

وقام القواسمي (2015). بدراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج إرشاد جمعي مبني على العلاج المختصر المتمركز على الحل في تنمية الدافعية للتعلم لدى طلبة الصف العاشر في مدارس الخليل الحكومية. تكونت عينة الدراسة من (30) طالباً وطالبة، تم توزيعهم عشوائياً، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في القياس البعدي، مما يشير لفاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم. نفذ كواست (Quast, 2016) دراسة استهدفت فحص فاعلية العلاج المختصر المتمركز حول الحل في الحد من المشكلات السلوكية، والفشل الدراسي لدى طلاب المدارس الثانوية في شمال تكساس. اشتملت العينة على (534) طالباً ممن تتراوح أعمارهم ما بين (12-18) سنة، وتم تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تعرضت لبرنامج علاج جمعي مستند على العلاج المختصر المتمركز حول الحل، ومجموعة ضابطة لم تتلق أي علاج. تم تطبيق البرنامج العلاجي لمدة ستة أسابيع، بواقع جلسة كل أسبوعين لمدة (45) دقيقة لكل جلسة. أظهرت النتائج أن العلاج المختصر المتمركز حول الحل طريقة علاج فعالة للاستخدام داخل المدارس لخفض المشكلات السلوكية والفشل الدراسي، حيث انخفضت المشكلات السلوكية لدى المشتركين في المجموعة التجريبية وتحسن أداؤهم الدراسي.

كما أجرت فيطريا (Fitriyah, 2017) دراسة استهدفت التحقق من فاعلية برنامج إرشاد جمعي مستند إلى العلاج المختصر المتمركز حول الحل، في الحد من السلوك العدواني لدى الطلبة في منطقة توبان. تكونت عينة الدراسة من (162) طالباً وطالبة ممن حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس السلوك العدواني، قامت الباحثة باختيار 6 طلاب ممن حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة، واستخدمت تصميم المجموعة الواحدة،

الدراسات المحلية والعربية التي استهدفت تحسين نوعية العلاقة بين الأشقاء بشكل عام، ولدى الأسر الذين يتعرضون أبنائها إلى سوء المعاملة الوالدية والإهمال من جهة أخرى، وذلك في حدود علم الباحثين وقواعد البيانات المحلية والعالمية المتاحة له.

### مشكلة الدراسة

جاءت الدراسة لمساعدة المشاركين من الطلبة المراهقين الذين يعانون من سوء المعاملة الوالدية والإهمال، في المدرسة التي يعمل فيها الباحث الأول مرشداً تربوياً، بهدف تعزيز نوعية العلاقات بينهم وبين أشقائهم، وخفض المشكلات السلوكية لديهم، حيث لاحظ الباحث انتشار مشكلة سوء المعاملة الوالدية والإهمال، خلال متابعته للطلبة في المدرسة، ومن مراجعاتهم واستشاراتهم المتكررة، ومن شكاوى المعلمين والأقران من تصرفاته وسلوكيات هؤلاء الطلبة، حيث لاحظ الباحث الأول بأن الطلبة الذين يعانون من سوء المعاملة الوالدية لديهم مشكلات سلوكية كبيرة حيث كان عدد المشكلات التي سجلت في سجلات المرشد التربوي للفصل الدراسي الأول لعام 2018-2019 تقدر عددها (239) مشكلة، ولاحظ الباحث أيضاً بوجود مشكلات بين الأشقاء بشكل كبير، مما استدعى الوقوف إلى هذه المشكلة.

من جهة أخرى، استند الباحث إلى بعض الدراسات السابقة التي تؤكد العلاقة الارتباطية ما بين أنماط المعاملة الوالدية السلبية وظهور السلوكيات غير الصحية لدى الأطفال والمراهقين وتوتر علاقاتهم مع الآخرين من أشقاء وأقران وغيرهم (تلابوزرو، 2018؛ فضال، 2017). ومن هنا برزت مشكلة الدراسة في محاولة الاستجابة للحاجات الإرشادية لهؤلاء الطلبة المتعرضين لسوء المعاملة الوالدية والإهمال.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية بالأسئلة الآتية:

1- هل توجد فروق دالة إحصائية في متوسطي أداء أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة، في مستوى نوعية العلاقة بين الأشقاء ومستوى المشكلات السلوكية على القياس البعدي تعزى للبرنامج لدى الطلبة المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الوالدية؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائية في متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية، في مستوى نوعية العلاقة بين الأشقاء

العدواني، الذي قام بتطويرهما، وتم تطبيق البرنامج الإرشادي المكون من (10) جلسات بواقع جلسة أسبوعياً، على عينة قوامها (20) طالباً من طلبة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بسوهاج، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين واحدة تجريبية وثانية ضابطة. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي حيث انخفضت الدرجات على مقياس السلوك العدواني في القياس البعدي، مما يوضح مدى تأثير البرنامج المستخدم في الدراسة في خفض حدة السلوك العدواني لدى الشباب الجماعي. وقامت العبابنة (2021) بدراسة هدفت إلى استكشاف فاعلية العلاج المختصر المركز على الحل في خفض الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الطالبات اللاجئات السوريات، تكونت العينة من (32) طالبة طالبات الصفوف السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر، تم تعيينهن بشكل عشوائي لمجموعتين متساويتين: مجموعة تجريبية شاركت في برنامج العلاج المختصر المركز على الحل، ومجموعة ضابطة لم تشارك في أي برنامج تدخل. والمكون من (8) جلسات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي. وأظهرت نتائج الدراسة إلى فاعلية العلاج المختصر المركز على الحل في معالجة هذا النوع من الإدمان لدى اللاجئات السوريات.

وتتميز الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة بالعناية بالبرنامج الإرشادي المستخدم، والمبني على نظرية العلاج المختصر المتمركز حول الحل، وبالمحتوي المتنوع الذي تضمنه، ويمكن للباحثين قول هذا، بعد مراجعته لتفاصيل العديد من الدراسات السابقة التي استخدمت برامج الإرشاد الجمعي المستندة على العلاج المتمركز حول الحل لأغراض متنوعة، مثل دراسة ويليامز (Williams, 2019)، ودراسة كواست (Quast, 2016)، وتمكن الباحثين من الاطلاع على محتوى برامجها، كما تتميز الدراسة الحالية بتطرقها لعينة خاصة وهم المراهقين من الأطفال المساء اليهم والدياً، والذين قليلاً ما تم استهدافهم وتقديم الخدمات الإرشادية لهم في الدراسات التجريبية الحالية باستخدام العلاج المختصر المتمركز حول الحل، وما تواجهه هذه الفئة من تحديات وصعوبات أسرية، وأيضاً تتميز الدراسة الحالية باهتمامها بنوعية العلاقات بين الأشقاء، وهذا الدراسة تعد من أوائل

يجعل هذه الدراسة من الدراسات الرائدة في هذا السياق، كما أن الدراسات التي تناولت المشكلات السلوكية لدى المراهقين، ونوعية العلاقات بين الأشقاء، ومحاولة المساعدة فيها بالاستناد إلى العلاج المتمركز حول الحل تعد أيضاً محدودة في البيئة المحلية وذلك في ضوء المراجعات للدراسات السابقة التي استندت إلى العلاج المختصر المتمركز حول الحل.

### ثانياً: الأهمية التطبيقية

تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة في محاولتها توفير برنامج إرشادي جمعي مستند إلى العلاج المختصر المتمركز حول الحل، وتطبيق البرنامج الإرشادي وفحص فاعليته في البيئة الأردنية، ومن ثم فحص فاعلية البرنامج على البيئة الأردنية، كما تبرز أهمية الدراسة في توفير مقياسين، تم تطويرهما لأغراض هذه الدراسة، واحد لقياس نوعية العلاقات بين الأشقاء، وآخر لقياس المشكلات السلوكية لدى المراهقين، يمكن للباحثين المهتمين استخدامهما في دراساتهم.

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1- تطوير برنامج مستند إلى العلاج المختصر المتمركز حول الحل، وتقييم فاعليته لتعزيز نوعية العلاقة بين الأشقاء، وخفض المشكلات السلوكية لدى عينة من المراهقين المتعرضين لسوء المعاملة الوالدية والإهمال.
- 2- تقييم فاعلية البرنامج الإرشادي الجمعي في تحسين العلاقات بين الأشقاء، وخفض المشكلات السلوكية لدى المشاركين في الدراسة.

### حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود البشرية: عينة من الطلبة المراهقين المتعرضين لسوء المعاملة الوالدية والإهمال، وممن تتراوح أعمارهم ما بين (12-14) عاماً.
- الحدود المكانية: محافظة المفرق، وبالتحديد منطقة الزبيدية، من طلاب مدرسة الزبيدية الثانوية للبنين.
- الحدود الزمانية: ارتبطت الحدود الزمانية بفترة تطبيق البرنامج الإرشادي الجمعي، خلال الفترة الواقعة ما بين 9/1

ومستوى المشكلات السلوكية على القياسين: البعدي والتتبعي تعزى للبرنامج لدى الطلبة المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الوالدية؟

كما تحاول الدراسة الحالية اختبار مدى صحة الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس نوعية العلاقة بين الأشقاء، والمشكلات السلوكية، وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية تُعزى للبرنامج الإرشادي الجمعي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية على القياسين البعدي، والتتبعي لمقياس نوعية العلاقة بين الأشقاء، ومقياس المشكلات السلوكية وذلك بعد مرور أسبوعين على تطبيق البرنامج الإرشادي.

### أهمية الدراسة:

للدراسة أهمية نظرية وتطبيقية، يمكن توضيحها على النحو الآتي:

### أولاً: الأهمية النظرية

تبدو الأهمية النظرية لهذه الدراسة من اهتمامها بمرحلة نمائية مهمة، وهي مرحلة المراهقة، ممن يمرون بسوء المعاملة الوالدية والإهمال، كما تبرز أهميتها في كونها محاولة لتقديم خدمة إرشاد جمعي لهؤلاء الطلبة المراهقين والذين يعانون من انخفاض في نوعية العلاقة بينهم وبين أشقائهم، ويعانون أيضاً من مشكلات سلوكية، وذلك بالاستناد إلى العلاج المختصر المتمركز حول الحل، وذلك من خلال تعليمهم وتدريبهم على الفنيات والمهارات الحياتية المشتقة من العلاج المختصر المتمركز حول، الأمر الذي يمكن أن يسهم في توفير نظام أشقاء صحي، يستعينون به كمصدر للدعم والمساندة الاجتماعية والانفعالية في ضوء تعرضهم لسوء المعاملة الوالدية والإهمال في داخل الأسرة.

وفي حدود علم الباحثين ومراجعاتهما للدراسات السابقة المحلية فإن موضوع نوعية العلاقات بين الأشقاء من الموضوعات قليلة البحث والمراجعة على مستوى الدراسات الارتباطية والتجريبية، مما

2020 لغاية 2020/9/27، والتي بلغ عددها (11) جلسة، ومدتها ساعة واحدة.

#### محددات الدراسة:

ومن اهم التحديات التي واجهة الباحثين في تطبيق البرنامج هي تأجيل التطبيق من الفصل الدراسي الثاني لعام 2019-2020، إلى الفصل الدراسي الأول لعام 2020-2021، وذلك بسبب جائحة كورونا والحظر الشامل الذي كان في تلك الفترة. وتقديم المقياس التتبعي للطلبة بعد أسبوعين خوفاً من رجوع الحظر الشامل وذلك لكسب الوقت.

#### التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

##### وتضمنت الدراسة المصطلحات الآتية:

#### برنامج الإرشاد الجمعي ( Group Counseling Program):

هو شكل من أشكال الإرشاد يضم عدداً من المسترشدين الذين تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معاً في مجموعات صغيرة، وهو يتضمن كمّاً من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المتنوعة التي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة، من خلال جلسات معدة مسبقاً، بهدف مساعدتهم على اكتساب مهارات وأنماط سلوكية ومعرفية تفيدهم في حياتهم (Corey, 2016).

#### العلاج المختصر المتمركز حول الحل ( Solution Focused Brief Therapy):

يعد أحد أشكال العلاج المستند إلى نظرية البناء الاجتماعي، ويهدف إلى تقديم المساعدة بكفاءة عالية بوقت قصير، ويهتم بالتركيز على الحلول التي تساهم في التخفيف من حدة المشكلات (Williams, 2019).

#### نوعية العلاقة بين الأشقاء (Siblings relationship):

تشير إلى طبيعة التفاعلات التي تكون بين الأشقاء، وما يسودها من أمور صحية مثل: التعاون واللعب، وتبادل المشاعر، أو أمور غير صحية مثل: العدوان والتنافس الشديد، والتي تؤثر على ديناميات الأسرة وتماسكها (Howe, Karosa & Aquan-Assee, 2011). تُعرف إجرائياً، بالدرجة الذي يحصل عليها المشاركون في الدراسة على مقياس نوعية العلاقة بين الأشقاء.

**المشكلات السلوكية (Behavioral problems):** هي الأنماط السلوكية التي يمكن ملاحظتها، وتظهر على شكل سلوكيات غير مرغوب بها، وتعكس خرقاً للأعراف الاجتماعية المقبولة، يوجهها الأفراد نحو أنفسهم، والآخرين بغرض الإيذاء، وتتسم بالتكرار والشدة، وتحد من تفاعله مع المجتمع المحيط به (هاشم، 2019). تُعرف إجرائياً، بالدرجات الذي يحصل عليها المشاركون في الدراسة على مقياس المشكلات السلوكية بجزيئه (المشكلات الاجتماعية، والمشكلات الانفعالية)، الذي تم تطويره في الدراسة الحالية.

**المراهقون (Adolescent):** يمثل المراهقون الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين (19-10) سنة يمرّون بمرحلة نمائية تبدأ بالبلوغ وتمتد حتى بداية مرحلة الرشد (الصعيدي، 2022).

**سوء المعاملة الوالدية والإهمال (Parental Maltreatment and Neglect):** تشير إلى كافة أشكال السلوكيات والأفعال التي تصدر عن الوالدين نحو أبنائهما، والتي تسبب حدوث ضرر على المراهق وتطوره، والتي قد تكون إساءة جسدية، أو نفسية انفعالية، أو لفظية، أو جنسية (Goldberg and Blaauw, 2019). أما الإهمال الوالدي فيشير إلى الفشل المستمر في تلبية احتياجات المراهق الأساسية والنفسية، وتتنوع صور الإهمال الوالدي، فقد يكون الإهمال نفسياً وعاطفياً، أو صحياً وجسدياً (الشيخ، 2019). تُعرف إجرائياً، بالدرجة الذي يحصل عليها المشاركون في الدراسة على مقياس سوء المعاملة الوالدية والإهمال المستخدم في الدراسة الحالية.

#### منهجية البحث:

**أفراد الدراسة:** اشترك في الدراسة (14) طالباً مراهقاً ممن يتعرضون لسوء المعاملة الوالدية والإهمال، من طلاب مدرسة الزبيدية الثانوية للبنين، تراوحت أعمارهم ما بين (14-12) عاماً. تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين، واحدة تجريبية تضم (7) طلاب، ومجموعة ضابطة تضم (7) طلاب. تم اختيار أفراد الدراسة اعتماداً على: ملاحظة المرشد التربوي بسلوكيات الطلاب التي يتم تحويلهم عليه من قبل الإدارة خلال متابعته للطلبة في المدرسة، ومن مراجعاتهم

(أبو عيطة، 2019؛ Corey, 2016)، وأيضاً بالاستناد إلى القراءات المتعمقة والمكثفة لنوعية العلاقة بين الأشقاء، والمشكلات السلوكية (هاشم، 2019؛ Pickering, 2015) وقد كانت للدراسات السابقة دوراً في تطوير البرنامج الإرشادي، وتحديد أجزاء من محتواه، وفنياته وأدواته، ومنها (Negi & Balda, 2019; Williams, 2019).

**2-هدف البرنامج:** معالجة المشكلات السلوكية لدى المشاركين في البرنامج، وتحسين نوعية العلاقات بين الأشقاء لتعزيز الصحة النفسية. أما عن الأهداف الخاصة للبرنامج:

- زيادة معرفة المشاركين بنوعية العلاقات الإيجابية والصحية بين الأشقاء.
- إكساب المشاركين المهارات والأساليب للتحكم بالمشكلات السلوكية بين الأشقاء وتحسين العلاقة بينهم.

**3- تحكيم برنامج الإرشاد الجمعي ودلالات صدق البرنامج الإرشادي**

بعد الانتهاء من تطوير برنامج الإرشادي، تم التحقق من صدق محتوى البرنامج، وذلك بعرض تفاصيل البرنامج الجمعي - في صورته الأولية- على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم أربعة محكمين من المختصين في الإرشاد النفسي، حيث طُلب منهم تحديد مدى اتساقه مع العلاج المختصر المتمركز حول الحل، إضافة إلى درجة مناسبته للأهداف التي وضع من أجلها، وصلاحيته للاستخدام في الثقافة المحلية مع أفراد الدراسة.

**ثانياً: مقياس الإساءة في الطفولة:**

تم استخدام مقياس الإساءة في الطفولة لتحديد الأفراد المحتمل مشاركتهم في الدراسة من الطلبة المراهقين المتعرضين لسوء المعاملة الوالدية والإهمال، وهو مقياس معرب، وقامت بتعريبه الباحثة (القيسي، 2004) وهو عبارة عن قائمة تقرير ذاتي مختصرة حول أحداث الإساءة والإهمال التي حدثت في مرحلة الطفولة من الوالدين، والمؤلف من (20) فقرة موزعة على أربع أبعاد وهي: الإساءة الانفعالية، والإساءة الجسدية، والإهمال الانفعالي، والإهمال الجسدي.

**ثالثاً: مقياس نوعية العلاقة بين الأشقاء**

قام الباحثان بتطوير مقياس نوعية العلاقة بين الأشقاء، وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري الذي تناول نوعية العلاقات

واستشاراتهم، ومن شكاوى المعلمين والأقران من تصرفاته ومسلكيات هؤلاء الطلبة، وملاحظات المعلمين المتكررة للطلبة داخل الغرف الصفية، وتقديرات أولياء الأمور. قام الباحث الأول بتطبيق مقياس الإساءة والإهمال على (103) طالباً، وتم تحديد الطلاب الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس الإساءة والإهمال والذي قامت بتقنيه على البيئة الأردنية (القيسي، 2004) والذين بلغ كان عددهم (37) طالباً، وبهذه الطريقة تم حصر الطلبة المحتمل مشاركتهم في الدراسة. ولكون الدراسة تستهدف خفض المشكلات السلوكية وتحسين نوعية العلاقة بين الأشقاء، فقد تم الاعتماد على تقديرات الآباء في الحكم على درجة المشكلات السلوكية ونوعية علاقتهم مع أشقائهم. ولتحقيق هذه الخطوة تم الطلب من أولياء أمور الطلبة المرشحين للمشاركة في البرنامج الإرشادي الذين بلغ عددهم (37) طالباً من المتعرضين لسوء المعاملة الوالدية والإهمال، طُلب منهم الحضور إلى المدرسة، للاستجابة على أداتي، وبعد استرجاع المقاييس منهم ، تم تحديد الطلبة الذين يعانون من سوء المعاملة الوالدية والإهمال وكذلك لديهم مشكلات سلوكية عالية، ونوعية العلاقة بين أشقائهم متدنية الطلبة والذي كان عددهم (17) طالباً، اشترك منهم في الدراسة (14) طالباً ممن تنطبق عليهم شروط الانضمام للمجموعة الإرشادية، والاشتراك في الدراسة التجريبية، في حين انسحب (3) من الطلبة. تم الاجتماع مع المشتركين وبيّن لهم الباحث الأول أن إتمام عملية المشاركة مشروطة بموافقة أولياء أمورهم، وتم تزويدهم بنسخ " موافقة ولي أمر" للانضمام للمجموعة الإرشادية.

**أدوات الدراسة:**

تم استخدام عدة أدوات في الدراسة وهي على النحو الآتي:

**أولاً: برنامج الإرشادي الجمعي المبني على نظرية العلاج المختصر المتمركز حول الحل**

**1- مصادر تطوير البرنامج الإرشادي**

طور الباحثان برنامج الإرشاد الجمعي بالرجوع إلى الأدبيات ذات الصلة بموضوع البرنامج، بالاعتماد على المبادئ والمفاهيم والفنيات الأساسية لنظرية العلاج المختصر المتمركز حول الحل

13، 16، 17، 19، 21، 23، 25، 27، 28). وأخذت اتجاه الفقرات سلبية على مقياس ليكرت الخماسي، ويتم الحكم على الفقرات من قبل أب الطالب المراهق.

#### أولاً: دلالات صدق مقياس نوعية العلاقة بين الأشقاء:

1- صدق المحتوى: تم عرض المقياس على اثني عشر محكماً من أساتذة الإرشاد النفسي، والقياس النفسي، للحكم على الدرجة التي يقيس فيها المقياس بفقراته المتنوعة ما أعد لقياسه، وسلامة ووضوح اللغة والصياغة، وابتفاق الأغلبية، وفي ضوء عملية التحكيم تم إجراء بعض التعديلات اللغوية، وإعادة الصياغة لبعض فقرات المقياس.

2- صدق البناء: لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة، والتي بلغت (30) والداً ممن لديهم أبناء مراهقين تتراوح أعمارهم بين (14-12) سنة. واستخرجت معاملات ارتباط فقرات بعدي المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه ما بين (0.41-0.94). ويبين ذلك الجدول رقم (1) الآتي:

بين الأشقاء، والدراسات السابقة التي تناولت مقاييس تتحدث عن العلاقات بين الأشقاء مثل (Fuller, 2019) والذي يقيس نوعية العلاقة بين الأشقاء. وتألف مقياس نوعية العلاقة بين الأشقاء الذي طوره الباحثين، من (28) فقرة، موزعة على بعدين اثنين، يضم كل بعد من الأبعاد عدداً من الفقرات، على النحو الآتي:

البعد الأول: الدفء والقرب ( Warmth and Proximity): يشير إلى درجة الشعور بمشاعر المودة والمحبة بين الأشقاء، والعلاقة الطيبة الإيجابية، وتبادل الدعم، والاستمتاع بالصحة والرفقة فيما بينهم ( Buist and Vermande, 2014). وهو مؤلف من (14) فقرة، وهي الفقرات ذوات الأرقام: (1، 3، 4، 6، 8، 10، 12، 14، 15، 18، 20، 22، 24، 26)، وأخذت اتجاه الفقرات إيجابية على مقياس ليكرت الخماسي.

البعد الثاني: التنافس والصراع ( Rivalry and Conflict): يشير إلى درجة الخلافات والعداوة والأحقاد والخصومة بين الأشقاء، والتشاجر والمشاحنات فيما بينهم (Buist and Vermande, 2014)، وهو مؤلف أيضاً من (14) فقرة، وهي الفقرات ذوات الأرقام: (2، 5، 7، 9، 11،

جدول (1) معاملات الارتباط بين فقرات مقياس نوعية العلاقة بين الأشقاء والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

بعد التنافس			بعد بالدفء		
معامل الارتباط	الفقرة	رقم	معامل الارتباط	الفقرة	رقم
** .80	يغلب عليها طابع التنافس	2	** .87	يتعامل بلطف مع أشقائه	1
** .81	يرفض تقديم المقترحات والأفكار لأشقائه عندما يحتاجونها.	5	** .67	يعبر عن خوفه على أشقائه	10
** .74	يعتدي بالضرب على أشقائه.	7	** .88	يلعب مع أشقائه	12
** .59	يفسد على أشقائه لعبهم	9	** .80	يظهر حبه لأشقائه.	15
** .64	يرفض المساهمة في المساعدة في أعمال المنزل.	11	** .90	يقوم بتعليم أشقائه أموراً تتعلق بمهارات الحياة من لعب وقراءة وغيرها	14

بعد التنافس			بعد بالدفع		
معامل الارتباط	الفقرة	رقم	معامل الارتباط	الفقرة	رقم
** .36	يرفض التعاون مع أشقائه في الأمور التي تتطلب ذلك.	13	** .84	يعانق أشقائه في المواقف التي تتطلب ذلك.	18
.41(*)	يظهر للآخرين بأنه الفرد الأضعف في الأسرة.	16	** .92	يتحدث مع أشقائه باحترام.	20
** .82	يُظهر غير من أشقائه غير مبررة.	17	** .57	يدعم أشقائه عاطفياً.	22
** .65	يعتذر عن تقديم المساعدة لأشقائه	19	** .85	يتبادل أسراره مع أشقائه.	24
** .51	يهدد أشقائه في حال خسارته	21	** .86	يقضي مع أشقائه أوقاتاً ممتعة.	26
** .73	يرفض تقديم خبراته لأشقائه	23	** .94	يساعد أشقائه في المهام المطلوبة منهم	3
** .85	يتظاهر بالمرض من أجل كسب شفقة أشقائه.	25	** .85	يحافظ على ممتلكات أشقائه	4
** .49	يُهوّل أخطاء أشقائه أمامي.	27	** .90	يظهر الفخر بأشقائه أمام الآخرين	6
** .71	يبذل قصارى جهده للتفوق على أشقائه.	28	** .90	يشارك ممتلكاته الخاصة مع أشقائه.	8

أربعة أبعاد، وأخذت اتجاه الفقرات إيجابية على مقياس ليكرت الخماسي، يمكن توضيحها على النحو الآتي:

البعد الأول: الانسحاب الاجتماعي ( Social withdrawal): هو معاناة الفرد من انخفاض مستوى العلاقات الاجتماعية، والتي يفتقر بها إلى الانتماء الاجتماعي، ومشاركة الآخرين وتفضيل البقاء بعيداً عن الآخرين (Nicholson, 2012)، وهو مؤلف من (5) فقرات، وهي نوات الأرقام (2، 4، 12، 16، 18).

البعد الثاني: الاعتمادية (Dependency): وهي الحالة التي يتوقع فيها المراهق المحبة المستمرة والانتباه وطلب المساعدة الدائمة من الآخرين، والاعتماد النفسي على الكبار، أو على أقرانه، وأشقائه، كما تتضمن الاعتمادية توقع الحصول على الدعم والتوجيه الدائم في اتخاذ القرارات (مجيد، 2015)، وهو ذوات الأرقام: (1، 3، 8، 17، 20).

البعد الثالث: العدوان (Aggression): نمط من السلوك يتسم بالعنف، والقوة ويتسبب بأحداث أضرار نفسية، وجسدية،

ثانياً: دلالات ثبات مقياس نوعية العلاقة بين الأشقاء:

للتأكد من ثبات مقياس نوعية العلاقة بين الأشقاء، تم حساب معامل الاتساق الداخلي على عينة الاستطلاعية من خارج عينة الدراسة والتي بلغ عددها (30) ولي ممن لديهم أبناء مراهقين والتي كانت (0.96) لبعد الدفع، و(0.88) لبعد التنافس.

مقياس المشكلات السلوكية:

قام الباحثان بتطوير مقياس المشكلات السلوكية بالرجوع إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة التي تناولت المشكلات السلوكية لدى المراهقين، مثل دراسة (أبو منديل، 2016) وغيرها، يتألف مقياس المشكلات السلوكية الذي تم تطويره من جزئيين وهما: المشكلات الاجتماعية والمشكلات الانفعالية،

الجزء الأول: المشكلات الاجتماعية: (Social problem) وهي تشير إلى السلوكيات التي تتعارض مع القيم، والأعراف السائدة، في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد (George & Ukpong, 2012)، والذي يتكون من (20) فقرة موزعة على

مصحوبة باستثارة جسدية، تنتصف بالعداء والسخط أو الغيظ الشديد تجاه شخص أو شيء، يدركه الفرد على أنه مهدد له، وقد يحدث هذا الشعور عندما يصعب على الفرد تحقيق هدف مهم في حياته، أو يواجه معيقات لتحقيقه (Kashdan, Goodman, Mallard & DeWall, 2016)، وهو مؤلف من (6) فقرات، وهي ذوات الأرقام: (4، 7، 12، 13، 14، 16).

### دلالات صدق وثبات مقياس المشكلات السلوكية:

#### تم حسابها بطريقتين:

1- صدق المحتوى: تم عرض المقياس على اثني عشر محكماً من أساتذة الإرشاد النفسي، والقياس النفسي، للحكم على الدرجة التي يقيس فيها المقياس بفقراته المتنوعة ما أعد لقياسه، وسلامة ووضوح اللغة والصياغة، وابتفاق الأغلبية، وفي ضوء عملية التحكيم تم إجراء بعض التعديلات اللغوية، وإعادة الصياغة لبعض فقرات المقياس.

2- صدق البناء: لاستخراج دلالات صدق البناء تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة، والتي بلغت (30) والدا ممن لديهم أبناء مراهقين وتتراوح أعمارهم بين (14-12) سنة.

صدق البناء لمقياس المشكلات الاجتماعية: تم تحليل فقرات المقياس وحساب معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.38-0.93)، ومع البعد (0.88-0.37).

ومادية للأشخاص الآخرين (الحويان، 2017)، ومؤلف من الفقرات ذوات الأرقام: (5، 9، 11، 13، 14).

البعد الرابع: التمرد (Rebellion): وهو اتخاذ المراهق موقفا رافضا من القوانين، والأنظمة المتبوعة، والقيام بالسلوكيات الممنوعة، وغير مرغوب بها على الرغم أنها مخالفة للعادات الاجتماعية (Barnett & Sonnentag, 2016) وهو مؤلف من (5) فقرات، وهي ذوات الأرقام: (6، 7، 10، 15، 19).

### الجزء الثاني: المشكلات الانفعالية: "وهي تشير إلى

ردود فعل المراهق الانفعالية غير المناسبة، اتجاه ما يتعرض له من مواقف تثيره" (زهران، 2005، ص505)، والذي يتكون من (16) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، وأخذت اتجاه الفقرات إيجابية على مقياس ليكرت الخماسي، يمكن توضيحها على النحو الآتي:

البعد الأول: الخوف (fear): وهو انفعال قوي غير سار ينتج، عن إحساس بوجود خطر، أو توقع حدوث خطر مدرك (حمدي وداد، 2017)، وهو مؤلف من (5) فقرات، وهي ذوات الأرقام: (1، 5، 8، 10، 11).

البعد الثاني: المزاجية (Moodiness): هي التقلب في الحالة المزاجية للشخص، وتأرجح مشاعره فجأة وبدون مبررات، لا ترتبط بموضوع محدد، أو شخص محدد، وتستمر لفترات زمن متفاوتة (رزق، 2017)، وهو مؤلف من (5) فقرات، وهي ذوات الأرقام: (2، 3، 6، 9، 15).

البعد الثالث: الغضب (Anger): هو حالة انفعالية قوية

جدول (2) معاملات الارتباط بين فقرات مقياس المشكلات الاجتماعية والدرجة الكلية والبعد الذي تنتمي إليه

رقم	الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم	الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة
1	ينكل على الآخرين في قضاء حاجاته بحجة ضعف قدراته.	**0.85	**0.78	8	يفتقر للقدرة على اتخاذ القرارات التي تخصه بشكل مستقل.	**0.82	**0.68
2	يميل للعزلة في المناسبات الاجتماعية.	**0.71	**0.68	9	يلجأ للعنف خلال تفاعلاته مع الآخرين.	**0.86	**0.85
3	يعتمد على الآخرين في إنجاز واجباته.	**0.77	**0.56	10	يعبر عن سعادته عندما يخالف التعليمات.	**0.88	**0.84
4	يظهر علامات السعادة والارتياح عندما يكون بمفرده.	(*).37	(*).38	11	يتلفظ بكلام غير لائق بحق الآخرين.	**0.86	**0.85
5	يستخدم قوته الجسدية في	**0.81	**0.79	12	يجد صعوبة في تكوين	**0.76	**0.68

رقم	الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم	الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة
	التعامل مع الآخرين.						
6	يتمرد على القواعد الأسرية السائدة في المنزل.	** .61	** .69	13	يعتدي على أشقائه والآخرين.	** .72	** .70
7	يرفض القيام بالأعمال المطلوبة منه.	** .84	** .75	14	يتلف ممتلكات الآخرين.	** .82	** .79
15	يتعمد مخالفة القرارات المنزلية.	** .80	** .72	18	يتجنب المبادرة في الحديث مع الآخرين.	** .84	** .93
16	يتجنب التفاعل مع الآخرين.	** .68	** .50	19	يتعمد رفض التعليمات الوالدية.	** .75	** .58
17	يعتمد على الآخرين في مواجهة مشاكله.	** .59	** .53	20	يتوقع الانتباه المستمر من الآخرين.	** .56	** .50

كما تم استخراج معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها، وقد تراوحت ما بين (0.61 - 0.97)، ويبين الجدول الآتي ذلك:

جدول (3) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المشكلات الاجتماعية ببعضها والدرجة الكلية

الانسحاب الاجتماعي	الانسحاب الاجتماعي	الاعتمادية	العدوان	التمرد	مقياس المشكلات الاجتماعية
1					
** .687	1				
** .873		** .796	1		
** .800		** .617	** .880	1	
** .919		** .849	** .975	** .904	1

صدق البناء لمقياس المشكلات الانفعالية: تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.39-0.91)، ومع البعد (0.43-0.94):

جدول (4) معاملات الارتباط بين فقرات مقياس المشكلات الانفعالية والدرجة الكلية والبعد الذي تنتمي إليه

رقم	الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم	الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة
1	يتلعثم في الكلام عندما أتفاعل معه عن قرب.	.43(*)	** .59	9	من الصعب التنبؤ بمزاجه.	.43(*)	.39(*)
2	يظهر الصعوبة في التحكم في مشاعره مستقرة.	** .79	** .79	10	يُظهر الخوف عند مواجهة مواقف الحياة اليومية.	** .80	** .67
3	يفتقر إلى الاستقرار في مزاجه العام.	** .66	** .53	11	يتجنب المواقف التي تثير خوفه.	** .92	** .88

رقم	الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم	الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة
4	من السهولة أن يشعر بالغيظ الشديد من الآخرين.	** .79	** .72	12	يسخط على من يقوم بإزعاجه.	** .90	** .91
5	يُعبّر عن قلقه من المستقبل.	** .83	** .73	13	يغضب من أقرانه عند مخالفة رأيه.	** .49	** .50
6	من السهولة أن ينقلب مزاجه السار إلى مزاج معكر.	** .79	** .86	14	ينتقم ممن يضايقه.	** .86	** .86
7	يمر بحالات من الهيجان.	** .77	** .77	15	يبكي بسرعة عند انتقاده	** .76	** .76
8	تتضح مظاهر التوتر عليه بكل سهولة.	** .94	** .84	16	من السهل استثارة غضبه من قبل الآخرين.	** .92	** .90

كما تم استخراج معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها، والتي تراوحت بين (0.85 - 0.98)، ويبين الجدول الآتي ذلك:

جدول (5) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المشكلات الانفعالية ببعضها والدرجة الكلية

مقياس المشكلات الانفعالية	الخوف	المزاجية	الغضب
الخوف	1		
المزاجية	** .850	1	
الغضب	** .896	** .940	1
مقياس المشكلات السلوكية (الانفعالية)	** .947	** .962	** .984

- دلالات ثبات المقياس (المشكلات الاجتماعية والمشكلات الانفعالية):
- للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، وحساب معامل الاتساق الداخلي بواسطة معادلة كرونباخ ألفا، وقد تراوحت لمقياس المشكلات الاجتماعية ما بين (0.67-0.87) على الأبعاد، و(0.93) على الدرجة الكلية، ومقياس المشكلات الانفعالية تراوحت ما بين (0.71 - 0.87)، و(0.94) وهي قيم اعتبرت مناسبة لغايات هذه الدراسة.
  - إجراءات الدراسة: طبق الباحثين الإجراءات الآتية:
  - الحصول على موافقة وزارة التربية والتعليم لتطبيق البرنامج على عينة من طلبة مدرسة الزبيدية الثانوية للبنين.
  - تطوير مقياسي الدراسة وهما نوعية العلاقة بين الأشقاء، والمشكلات السلوكية، واستخراج الخصائص السيكومترية.
  - بناء برنامج إرشادي جمعي بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، وتوظيفها لغايات الدراسة، وتحكيمة.
  - تطبيق مقياس الإساءة الوالدية في الطفولة على طلبة مدرسة الزبيدية الثانوية للبنين، لتحديد أفراد الدراسة المحتمل إشراكهم في الدراسة، في ضوء درجاتهم على المقياس.
  - اختيار أفراد الدراسة، وتوزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين، واحدة تجريبية وواحدة ضابطة.
  - تطبيق مقياس المشكلات السلوكية، ومقياس نوعية العلاقة بين الأشقاء، قياساً قبلياً على آباء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث يتم الحكم على المقياسين من

**نتائج الدراسة:**

وجهة نظر الآباء.

لاستخرج نتائج الدراسة قام الباحثان بالتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة وفق الإجراءات الآتية:  
 أولاً: فحص التكافؤ بين مجموعتي الدراسة على القياس القبلي لمقياس نوعية العلاقة بين الأشقاء، ومقياس المشكلات السلوكية بجزئيه  
 تم استخدام اختبار (مان وتني) لإيجاد دلالة الفرق بين متوسط الرتب لأداء أفراد الدراسة في القياس القبلي في المجموعتين التجريبية والضابطة، ويبين الجدول (6&7) نتائج ذلك:

- تطبيق برنامج الإرشاد الجمعي على مدار (11) جلسة، لمدة (5) أسابيع وبمعدل جلستين أسبوعياً.
- تطبيق القياس البعدي لمقياسي الدراسة على آباء أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- تطبيق قياس المتابعة بعد أسبوعين من انتهاء البرنامج الإرشادي على آباء المجموعة التجريبية.
- إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS) والمتمثلة بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (Mann Whitney) للمقارنات الحسابية للعينات المستقلة، والعينات المترابطة.

**جدول (6) نتائج اختبار "مان وتني" لإيجاد دلالة الفرق في أداء المجموعتين على مقياس نوعية العلاقة بين الأشقاء**

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	قيمة Z المحسوبة	مستوى الدلالة
الدفء	تجريبية	7	7.36	51.50	1.57	23.500	51.500	-.133	.894
	ضابطة	7	7.64	53.50	1.59				
التنافس	تجريبية	7	6.57	46.00	1.62	18.000	46.000	-.847	.397
	ضابطة	7	8.43	59.00	1.67				
مقياس العلاقة	تجريبية	7	6.57	46.00	1.61	18.000	46.000	-.843	.399
	ضابطة	7	8.43	59.00	1.64				

الأشقاء، وفي الدرجة الكلية، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة.

يظهر الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المجموعة في بعدي مقياس نوعية العلاقة بين

**جدول (7) نتائج اختبار "مان وتني" لإيجاد دلالة الفرق في أداء المجموعتين على مقياس المشكلات السلوكية بجزئية**

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	قيمة Z المحسوبة	مستوى الدلالة
الانسحاب الاجتماعي	تجريبية	7	8.21	57.50	4.20	19.500	47.500	-.709	.478
	ضابطة	7	6.79	47.50	4.11				
الاعتمادية	تجريبية	7	7.71	54.00	4.26	23.000	51.000	-.199	.842
	ضابطة	7	7.29	51.00	4.26				
العدوان	تجريبية	7	6.93	48.50	4.23	20.500	48.500	-.541	.588
	ضابطة	7	8.07	56.50	4.29				
التمرد	تجريبية	7	7.93	55.50	4.26	21.500	49.500	-.396	.692
	ضابطة	7	7.07	49.50	4.20				

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	قيمة Z المحسوبة	مستوى الدلالة
المشكلات الاجتماعية	تجريبية	7	8.21	57.50	4.24	19.500	47.500	-0.652	.514
	ضابطة	7	6.79	47.50	4.21				
الخوف	تجريبية	7	8.93	62.50	4.34	14.500	42.500	-1.340	.180
	ضابطة	7	6.07	42.50	4.17				
المزاجية	تجريبية	7	8.07	56.50	4.51	20.500	48.500	-0.530	.596
	ضابطة	7	6.93	48.50	4.49				
الغضب	تجريبية	7	5.71	40.00	4.36	12.000	40.000	-1.633	.102
	ضابطة	7	9.29	65.00	4.57				
المشكلات الانفعالية	تجريبية	7	6.64	46.50	4.40	18.500	46.500	-0.786	.432
	ضابطة	7	8.36	58.50	4.42				

يظهر جدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المجموعة في جميع أبعاد مقياس المشكلات السلوكية، بجزئيه وفي الدرجة الكلية، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة.

للإجابة عن السؤال الأول: تم استخدام اختبار مان وتي

لإيجاد دلالة الفروق في درجات المشاركين في البرنامج من المراهقين المتعرضين لسوء المعاملة الوالدية في القياس البعدي لمقياس العلاقة بين الأشقاء في المجموعتين التجريبية والضابطة، يبين جدول (8) نتائج ذلك:

جدول (8): نتائج اختبار "مان وتي" لإيجاد دلالة الفروق في أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس نوعية العلاقة بين الأشقاء في القياس البعدي

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	قيمة Z المحسوبة	مستوى الدلالة
الدفء	تجريبية	7	11.00	77.00	3.79	.000	28.000	-3.205	.001
	ضابطة	7	4.00	28.00	1.51				
التنافس	تجريبية	7	11.00	77.00	3.64	.000	28.000	-3.183	.001
	ضابطة	7	4.00	28.00	1.56				
العلاقة بين الأشقاء	تجريبية	7	11.00	77.00	3.70	.000	28.000	-3.141	.002
	ضابطة	7	4.00	28.00	1.54				

يتبين من الجدول (8): وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المجموعة في بعد الدفء لصالح المجموعة التجريبية. وإلى وجود فروق في بعد التنافس لصالح المجموعة التجريبية. وإلى وجود فروق للدرجة الكلية لمقياس العلاقة بين الأشقاء لصالح المجموعة التجريبية. وبهذه النتائج يتم قبول

الفرضية الأولى البديلة. للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار مان وتي لإيجاد دلالة الفروق في درجات المشاركين في البرنامج في القياس البعدي لمقياس المشكلات السلوكية بجزئيه في المجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (9) نتائج اختبار "مان وتني" لإيجاد دلالة الفروق في أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المشكلات السلوكية بجزئيه: في القياس البعدي.

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	قيمة Z المحسوبة	مستوى الدلالة
الانسحاب الاجتماعي	تجريبية	7	4.00	28.00	2.11	.000	28.000	-3.151	.002
	ضابطة	7	11.00	77.00	4.00				
الاعتمادية	تجريبية	7	4.00	28.00	2.20	.000	28.000	-3.158	.002
	ضابطة	7	11.00	77.00	4.03				
العدوان	تجريبية	7	4.00	28.00	2.14	.000	28.000	-3.162	.002
	ضابطة	7	11.00	77.00	4.17				
التمرد	تجريبية	7	4.00	28.00	2.14	.000	28.000	-3.148	.002
	ضابطة	7	11.00	77.00	4.23				
المشكلات الاجتماعية	تجريبية	7	4.00	28.00	2.15	.000	28.000	-3.137	.002
	ضابطة	7	11.00	77.00	4.11				
الخوف	تجريبية	7	4.00	28.00	2.20	.000	28.000	-3.155	.002
	ضابطة	7	11.00	77.00	4.17				
المزاجية	تجريبية	7	4.00	28.00	2.20	.000	28.000	-3.176	.001
	ضابطة	7	11.00	77.00	4.49				
الغضب	تجريبية	7	4.00	28.00	2.24	.000	28.000	-3.176	.001
	ضابطة	7	11.00	77.00	4.57				
المشكلات الانفعالية	تجريبية	7	4.00	28.00	2.21	.000	28.000	-3.162	.002
	ضابطة	7	11.00	77.00	4.42				

المجموعة في بعد الغضب، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وجود فروق تعزى إلى المجموعة في مقياس المشكلات الانفعالية، وجاءت لصالح المجموعة التجريبية. يتبين من النتائج وجود فرق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، في جميع أبعاد مقياس المشكلات السلوكية بجزئيه (المشكلات الاجتماعية، والمشكلات الانفعالية)، على القياس البعدي للمقياس، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، مما يعني قبول الفرضية الاولى البديلة.

للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار ويلكوكسون لإيجاد دلالة الفروق لدرجات المشاركين في البرنامج من المراهقين المتعرضين لسوء المعاملة الوالدية في المجموعة التجريبية بين التطبيقين البعدي والمتابعة لمقياسي نوعية العلاقة بين الأشقاء، والمشكلات السلوكية، ويبين جدول (10&11) نتائج ذلك:

يتبين من الجدول (9) بالنسبة لمقياس المشكلات الاجتماعية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المجموعة في بعد الانسحاب، وجاءت لصالح المجموعة التجريبية. وجود فروق في بعد (الاعتمادية)، وجاءت لصالح المجموعة التجريبية. وجود فروق تعزى إلى المجموعة في بعد (العدوان)، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وجود فروق تعزى إلى المجموعة في بعد (التمرد)، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وجود فروق تعزى إلى المجموعة في مقياس المشكلات الاجتماعية، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

بالنسبة لمقياس المشكلات السلوكية: الجزء الثاني: المشكلات الانفعالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المجموعة في بعد الخوف، وجاءت لصالح المجموعة التجريبية. وجود فروق تعزى إلى المجموعة في بعد المزاجية، وجاءت لصالح المجموعة التجريبية. وجود فروق تعزى إلى

جدول (10) نتائج اختبار ويلكوسون لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والمتابعة لمقياس نوعية العلاقة بين الأشقاء

الدالة الإحصائية	Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد		
.216	-1.236	3.00	3.00	1	الرتب السالبة	الدفء
		12.00	3.00	4	الرتب الموجبة	تتبعي-الدفء
				2	الرتب المتساوية	بعدي
				7	المجموع	
.671	-.425	8.50	2.83	3	الرتب السالبة	التنافس
		12.50	4.17	3	الرتب الموجبة	تتبعي-التنافس
				1	الرتب المتساوية	بعدي
				7	المجموع	
.173	-1.362	6.00	3.00	2	الرتب السالبة	مقياس العلاقة بين الأشقاء
		22.00	4.40	5	الرتب الموجبة	تتبعي-مقياس العلاقة بين
				0	الرتب المتساوية	الأشقاء بعدي
				7	المجموع	

البرنامج الإرشادي المختصر المستند إلى الحل في تعزيز نوعية العلاقة بين الأشقاء بعد أسبوعين من انتهاء تطبيقه.

يعرض الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الرتب لمقياس نوعية العلاقة بين الأشقاء في التطبيقين البعدي والمتابعة، وهو ما يشير إلى الاحتفاظ لفاعلية

جدول (11) نتائج اختبار ويلكوسون لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والمتابعة لمقياس المشكلات السلوكية

الدالة الإحصائية	Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد		
.655	-.447	1.00	1.00	1	الرتب السالبة	الانسحاب الاجتماعي
		2.00	2.00	1	الرتب الموجبة	تتبعي -الانسحاب
				5	الرتب المتساوية	اجتماعي بعدي
				7	المجموع	
.102	-1.633	6.00	2.00	3	الرتب السالبة	الاعتمادية تتبعي -
		.00	.00	0	الرتب الموجبة	الاعتمادية بعدي
				4	الرتب المتساوية	
				7	المجموع	
.739	-.333	12.00	4.00	3	الرتب السالبة	العدوان تتبعي -العدوان
		9.00	3.00	3	الرتب الموجبة	بعدي
				1	الرتب المتساوية	
				7	المجموع	
.334	-.966	11.00	3.67	3	الرتب السالبة	التمرد تتبعي -التمرد
		4.00	2.00	2	الرتب الموجبة	بعدي

الدالة الإحصائية	Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد		
				2	الرتب المتساوية	
				7	المجموع	
.072	-1.802	19.00	3.80	5	الرتب السالبة	مقياس المشكلات السلوكية ج1 تتبعي -
		2.00	2.00	1	الرتب الموجبة	
				1	الرتب المتساوية	مقياس المشكلات السلوكية ج1 بعدي
				7	المجموع	
.739	-.333	9.00	3.00	3	الرتب السالبة	الخوف تتبعي -الخوف بعدي
		12.00	4.00	3	الرتب الموجبة	
				1	الرتب المتساوية	
				7	المجموع	
.257	-1.134	8.00	2.67	3	الرتب السالبة	المزاجية تتبعي -المزاجية بعدي
		2.00	2.00	1	الرتب الموجبة	
				3	الرتب المتساوية	
				7	المجموع	
الدالة الإحصائية	Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد		
.725	-.351	16.00	5.33	3	الرتب السالبة	الغضب تتبعي -الغضب بعدي
		12.00	3.00	4	الرتب الموجبة	
				0	الرتب المتساوية	
				7	المجموع	
.733	-.341	16.00	4.00	4	الرتب السالبة	مقياس المشكلات السلوكية الجزء 2 تتبعي
		12.00	4.00	3	الرتب الموجبة	
				0	الرتب المتساوية	مقياس المشكلات السلوكية الجزء 2 بعدي
				7	المجموع	

### مناقشة النتائج

أولاً مناقشة النتائج السؤال الأول والذي ينص: هل توجد فروق دالة إحصائية في متوسطي أداء أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة، في مستوى نوعية العلاقة بين الأصدقاء ومستوى المشكلات السلوكية على القياس البعدي تعزى للبرنامج لدى الطلبة المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الوالدية؟ أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس نوعية العلاقة بين

يبين جدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الرتب لمقياس المشكلات السلوكية بجزئيه، في التطبيقين البعدي والمتابعة. وهو ما يشير إلى استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي المختصر المستند إلى الحل في خفض المشكلات السلوكية بعد أسبوعين من انتهاء تطبيقه. وبهذا يتبين أنه لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين درجات المقياس البعدي والتتبعي، في مقياس العلاقة بين الأصدقاء، على جميع أبعاده، ومقياس المشكلات السلوكية وعلى جميع أبعادهم مما يعني قبول الفرضية الثانية الصفرية.

المشكلة، ويتم هذا من خلال اتباع الفنيات والبحث عن استثناءات في حياته، وقد تم تعليم المشاركين في المجموعة تلك الفنيات والأمور والمعتقدات التي تؤكد قدرة المسترشد على إيجاد حلول لمشكلاته (أبو عيطة، 2019).

ويرى الباحثين بأنه يمكن تفسير هذه النتيجة بأنه يوجد علاقة عكسية بين المتغيرين، فكلما كانت العلاقة بين الأشقاء تتسم بالإيجابية والصحية، كلما انخفضت المشكلات السلوكية لدى الفرد، وهنا قام البرنامج بتحسين نوعية العلاقة بين الأشقاء مما أدى إلى انخفاض المشكلات السلوكية بشكل مباشر على العينة. وأيضاً يمكن عزو هذه النتيجة في ضوء الجو الأمن الذي تم توفيره للمشاركين خلال الجلسات، وهنا يشير كوري (Corey, 2016) إلى سعي الفرد الدائم بالبحث عن مكان له في الأسرة والمجتمع، لإشباع حاجاته الأساسية للأمن والقبول والشعور بالقيمة الذاتية، وإن المسترشد ينأس أكفاء، ومجرد وجودهم في مناخ مناسب يطبقون فيها مهاراتهم وكفاءاتهم، فهم قادرين على حل مشكلاتهم والعيش بكل هناء، وقد تكون المجموعة العلاجية قدمت نوعاً من التفاعل الآمن للأفراد من خلال إشاعة جو من التنظيم والاحترام والتقدير، وتهيئة بيئة عادلة تبتث الثقة، وبالتالي تأسيس التفاعل الإيجابي لمساعدة المشاركين لاكتساب فهم أعمق لطبيعة سلوكهم الحالي.

ويعزوا الباحثين هذه النتيجة إلى أن التغيير في العلاج المختصر المتمركز حول الحل يكون بشكل كبير وملاحظ، حيث أنه منهج إيجابي، ويبث الأمل والتفاؤل لدى الأفراد، حيث أن الحلول التي حصل عليها المشاركون تكون من نقاط قوته والموارد المتاحة لديه.

ويمكن تفسير النتيجة إلى قيام الباحثين أثناء جلسات البرنامج مراعاة توزيع المهام المطلوبة على جميع أفراد المجموعة بالتساوي ومتابعة التغييرات التي تحدث لهم في كل جلسة، كما أهتم الباحثين بضرورة مشاركة كل فرد من أفراد المجموعة التجريبية في الأنشطة الموجودة داخل البرنامج.

**ثانياً مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني** والذي ينص: هل توجد فروق دالة إحصائية في متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية، في مستوى نوعية العلاقة بين الأشقاء ومستوى المشكلات السلوكية على القياسين: البعدي والتتبعي

الأشقاء، ومقياس المشكلات السلوكية وعلى جميع أبعاد المقياسين، وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية، مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية الأولى وقبول الفرضية البديلة، وهذا يعني بأن البرنامج المستخدم في الدراسة كان فعالاً في تعزيز نوعية العلاقة بين الأشقاء، وخفض المشكلات السلوكية لدى المشاركين في المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية للمقياسين.

وتتسجم هذه النتيجة مع العديد من الدراسات بأن أسلوب الإرشاد الجمعي يساهم في تعزيز نوعية العلاقة بين الأشقاء، مثل دراسة (Kramer & Radey, 2013؛ العبابنة، 2021؛ Williams, 2019).

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء محتويات البرنامج الإرشادي الذي تعرضت له المجموعة التجريبية، وما اشتمل عليه من أدوات، وفنيات، وأساليب، وأنشطة؛ إذ صُمم البرنامج بعناية تستهدف تنمية وتطوير المهارات وإكساب سلوكيات لتعزيز نوعية العلاقة بين الأشقاء، وخفض المشكلات السلوكية، ومن ذلك أنّ البرنامج تضمن مناقشة المشاركين بموضوع العلاقات بين الشقاء، ومناقشتهم في الأوقات التي تخلو من المشاكل بينهم وبين أشقائهم، وكيفية إيجاد تلك الأوقات، ومناقشتهم حول العلاقات الصحية وغير الصحية، وطرق التمييز بينها، وتشجيعهم على البدء بتجربة سلوكيات جديدة وإيجابية مع أشقائهم، وأن هذه السلوكيات الصغيرة ستقود نحو تحسين نوعية العلاقة بينهم.

وعمل الباحثين على تقديم التغذية الراجعة وتعزيز مشاركات، ومساهمات، والتشجيع خلال الجلسات، وتدخلات المشاركين بشكل مستمر، وتزويدهم بمعلومات تحسن نوعية علاقتهم بأشقائهم. وتعكس هذه النتيجة فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج، والتي أكسبت المشاركين رؤياً واضحة لوجود الحل أمامهم، وبث روح الإصرار على حل المشكلات وخاصة أن هذا الحل نابع من واقع حياتهم اليومية، وبالتالي سهولة تطبيقه.

وأيضاً يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء محتوى الجلسات الإرشادية، التي تستند إلى العلاج المختصر المتمركز حول الحل والتي تقوم على الاعتقاد القوي بأن المسترشد يمتلك القدرة على حل مشكلته، مهما كانت تلك

أهداف، حيث أن أفراد المجموعة كانوا يبادرون باستخدام أسئلة التقدير في وصف ما وصلوا اليه من تقدم؛ لأن ذلك كان يعطيهم الدافع القوي لبذل المزيد من الجهد. ويمكن أيضا الإشارة هنا إلى دور الواجبات البيئية التي صممت لتحقيق هذا الغرض والتي كانت تعطى في نهاية كل جلسة، وتناقش في بداية كل جلسة من الجلسات. يمكن أن تساهم في زيادة دافعية المشاركين، ونقل أثر التعلم، والتعميم لما تم تعلمه، وهو ما يمكن أن يفسر استمرار نتائج الدراسة والمتمثلة في المحافظة على تحسن نوعية العلاقة بين الأصدقاء، وفي خفض المشكلات السلوكية بعد أسبوعين من الانتهاء من تطبيق البرنامج.

#### التوصيات

توصي الدراسة الحالية بمجموعة من التوصيات، على النحو الآتي:

1. ضرورة اهتمام المؤسسات التربوية وخصوصا وزارة التربية والتعليم بالمشكلات السلوكية والعلاقات بين الأصدقاء.
2. وضع خطط واستراتيجيات تستهدف خفض المشكلات السلوكية وتعزيز العلاقة الإيجابية بين الأصدقاء.
3. ضرورة تنفيذ دراسات وبحوث تجريبية تتضمن استخدام برامج إرشاد جمعي تساهم في الحد من انتشار المشكلات السلوكية بين المراهقين.

تعزى للبرنامج لدى الطلبة المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الوالدية؟ وأظهرت النتائج حول استمرار فعالية البرنامج الإرشادي المستند إلى العلاج المختصر المتمركز حول الحل، بعد انتهاء الدراسة، على مقياس المتابعة بعد أسبوعين، وقد ثبتت صحة الفرضية الثانية، والذي يعني احتفاظ المشاركين بالمكاسب الخاصة المتعلقة بالمشاركة في البرنامج الإرشادي الجمعي، ومن المحافظة على التحسن في نوعية العلاقة بين أصدقائهم، وأيضا المحافظة على الانخفاض في المشكلات السلوكية لديهم. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء محتوى البرنامج الإرشادي الذي تعرض له المشاركون في المجموعة التجريبية، والذي أخذ بالاعتبار مساعدة وتحفيز المشاركين على تعميم ما يُكتسب خلال الجلسات الإرشادية، على ممارسات الحياة اليومية، والبدء بالممارسات الصحية في علاقاتهم الاجتماعية، وانفعالاتهم، ونوعية العلاقة بين الأصدقاء.

ويرى الباحثين بأنه يمكن تفسير هذه النتيجة بان المشاركين تم مشاركتهم بناء على رغبتهم، وأنه لديهم الميل الكامل إلى التغيير بشكل إيجابي نحو أنفسهم ونحو أصدقائهم مما أدى إلى استمرارية واحتفاظ فاعلية البرنامج بعد أسبوعين من تقديمه.

كما أن هذا البرنامج قد لمس مشكلة تتعلق بحياتهم الأسرية واستقرارهم الأسري، والاجتماعي، وقد أتاح لهم البرنامج الفرصة في منحهم الثقة في النجاح لما يضعونه من

#### المصادر والمراجع

- أبو اسعد، أحمد؛ ورياض الازيد، 2015، *الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي*، عمان، مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- أبو عيطة، سهام، 2019، *نظريات الإرشاد الزوجي والأسري*، عمان، دار الفكر.
- أبو منديل، وسام، 2016، *المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين*، رسالة ماجستير، غزة، الجامعة الإسلامية.
- تلابوزرو، أيمن، 2018، "تأثير سوء المعاملات الأسرية على السلوك التربوي للأبناء"، *مجلة الحكمة للدراسات*

*الاجتماعية*، 15، 64-79.

- الحويان، علا، 2017، "فاعلية برنامج إرشادي وقائي في خفض السلوكيات العدوانية لدى طلاب المدارس الأساسية في الأردن"، *دراسات العلوم التربوية*، 44(4)، 327-338.
- داود، نسيم، ونزيه حمدي، 2017، *مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب مساعدة فيها*، عمان، دار الفكر.
- رزق، زينب، 2017، "أثر الحالة المزاجية المستحدثة الموجبة والسالبة على التفكير المستقبلي "المحاكاة والتوقعات" لدي عينة من طلاب الجامعة"، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 27(96)، 177-219.
- رضوان، محمد، 2020، "فاعلية برنامج إرشادي المتمركز حول

188-123.

فضال، نادية، 2017، "دراسة أثر سوء المعاملة الوالدية في ظهور جنوح الأحداث"، *مجلة العلوم الإنسانية*، 6، 426 - 441.

القواسمي، عاصم، 2015، فاعلية برنامج إرشاد جمعي مبني على العلاج المتمركز حول الحل في تنمية الدافعية للتعلم لدى طلبة الصف العاشر في مدارس الخليل الحكومية، رسالة ماجستير، القدس، جامعة القدس.

القيسي، هند، 2004، تأثير الإساءة بنوعيتها (الانفعالية والجسدية) والإهمال بنوعيه (الانفعالي والجسدي) على الذكاءات النمائية المتعددة، أطروحة دكتوراه، عمان، الجامعة الأردنية.

لاحق، حظية، 2019، "أساليب المعاملة الوالدية المهيبة لجنوح الأحداث"، *مجلة كلية التربية*، 29، 211-231. مجيد، سوسن، 2015، *اضطرابات الشخصية أنماطها وقياسها*، عمان، دار الصفاء.

هاشم، أميرة، 2019، "التنبؤ بالمشكلات السلوكية عند الأطفال مستعملي الأجهزة الذكية من وجهة نظر المعلمين"، *دراسات نفسية وتربوية*، 12(1)، 253-269.

الحل في تنمية الذكاء الاصطناعي وأثره في خفض السلوك العدواني لدى الشباب الجامعي"، *مجلة الخدمة الاجتماعية*، 63(2)، 67-109.

زهران، حامد، 2005، *علم النفس النمو الطفولة والمرافقة*، القاهرة، عالم الكتاب.

الشيخ، منال، 2019، "الإساءة اللفظية الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية"، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، 17(3)، 189-226.

الصعيد، فايز، 2022، "متطلبات تنمية منظومة القيم لدى المراهقين السعوديين في ظل تطور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي"، *مجلة البحث العلمي في الآداب*، 23(2)، 189-214.

العابنة، نور، 2021، "فاعلية العلاج المختصر المركز على الحل في خفض الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من اللاجئات السوريات"، *مجلة جامعة الخليل للبحوث*، 16(1)، 192-222.

عثمان، مروه، 2016، "استخدام العلاج المتمركز حول الحل في خدمة الفرد في تحقيق المساندة الاجتماعية للمطلقات في المجتمع السعودي"، *مجلة الخدمة الاجتماعية*، 7(56)،

### المراجع الأجنبية

- Barnett, M., & T. Sonnentag, 2016, "Role of Moral Identity and Moral Courage Characteristics in Adolescents' Tendencies to Be a Moral Rebe", *Journal of Ethics and Behavior*, 26(4), 277-299.
- Bauta, B., 2018, *Parental Maltreatment and Child Health Outcomes in Low-Income Country Contexts: Examining Child Abuse and Neglect Patterns among Caregivers and Children in Uganda*, PhD dissertation, New York, New York University.
- Buist, K., & M. Vermande, 2014, "Sibling Relationship Patterns and Their Associations with Child Competence and Problem Behavior", *Journal of Family Psychology*, 28(4), 529-537.
- Bulut, S., 2010, "The Effect of Solution-Focused Group Therapy on Treatment of the Second Grade Primary School Students' Exam Anxiety, Aggressive Tendency and Problem-Solving Ability". *Journal of Gazi Education Faculty*, 30(2), 325-356.

- Cindy, B., & A. Hendriati, 2020, "Sibling Rivalry in 2-4 Years Old Children: Maternal Management Based on Emotion Coaching Concept". *Journal PSIKODIMENSIA*, 19(1), 86-93.
- Corey, G., 2016, *Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy*, London, Cengage Learning.
- Erford, B., 2014, *40 Techniques Every Counselor Should Know*, London, Pearson Education.
- Fitriyah, F., 2017, "Reducing Aggressive Behavior Using Solution-Focused Brief Counseling (SFBC)", *Journal Bimbingan Konseling Indonesia*, 2(2), 34-39.
- Fuller, E., 2019, *The relationship between attachment style and the sibling relationship, and the moderating effect of living in a household with an ill child*, PhD dissertation, Boston, Tufts University.
- George, I., & D. Ukpong, 2012, "Adolescents' Sex Differential Social Adjustment Problems and Academic Performance of Junior Secondary School Students in Uyo Metropolitan City", *International Journal of*

- Business and Social Science*, 3(19), 245-251.
- Goldberg, A., & E. Blaauw, 2019, "Parental substance use disorder and child abuse: risk factors for child maltreatment?", *Psychiatry, Psychology and Law*, 26(6), 959-969.
- Gupta, S., & K. Rai, 2019, "Effect of solution focused brief therapy on depressed male college students", *International Journal of Social Sciences Review*, 7(5), 1017-1019.
- Howe, N., L. Karosa, & J. Aquan-Assee, 2011, "Sibling Relationship Quality in Early Adolescence: Child and Maternal Perceptions and Daily Interactions", *Infant and Child Development Inf Child*, 20, 227-245.
- Karami, K., A. Nazari, & K. Zaharakar, 2013, "The Effects of Group Solution-focused Counseling in Reducing Parent-child Conflicts in Adolescents", *Biannual Journal of Applied Counseling*, 3(1), 77-92.
- Kashdan, T., F. Goodman, T. Mallard, & N. DeWall, 2016, "What Triggers Anger in Everyday Life? Links to the Intensity, Control, and Regulation of These Emotions, and Personality Traits", *Journal of Personality*, 3(7), 85-104.
- Kennett, A., K. Sewell, & S. South, 2020, "Applying Solution Focused Approaches as a participatory method to amplify student voice in a Higher Education context", *Student Engagement in Higher Education Journal*, 3(1), 74-95.
- Kramer, L., & Ch. Radey, 2013, "Improving Sibling Relationships Among Young Children a Social Skills Training Model", *Family Relations*, 46, 237-246.
- Mowafy, M., D. Ahmed, E. Halawa, & M. Emad el din, 2015, "Prevalence and predictors of emotional and behavioral problems among rural school Egyptian adolescents", *The Egyptian Journal of Community Medicine*, 33(1), 1-15.
- Negi, S., & S. Balda, 2019, "Sibling relationship during middle adulthood in relation to emotional intelligence", *Indian Journal of Positive Psychology*, 10(3), 211-214.
- Nicholson, R., 2012, "A review of social isolation: an important but under assessed condition in older adults", *Journal Primary Prevent*, 33, 137-152.
- Pickering, J., 2015 *Engagement, and the Evaluation of a Parenting Intervention for Improving Sibling Relationships*, PhD dissertation. Queensland, University of Queensland.
- Quast, H., 2016, *School counselor implementation of the solution-focused family support model with high school students experiencing behavioral problems and academic failure*, PhD dissertation, Austin, The University of Texas at Austin.
- Thomson-Salo, F., & L. Pasquali, 2018, *When a Child Has Been Abused*, London, Routledge.
- Williams, L., 2019, *Solution-Focused Brief Therapy and Students Behaviors*, PhD dissertation, Illinois, Governors State University.
- Witte, S., J. Fegert, & S. Walper, 2020, "Sibling relationship pattern in the context of abuse and neglect: Results from a sample of adult siblings", *Child Abuse & Neglect*, 106, 104528, doi: 10.1016/j.chiabu.2020.104528.

## The Effectiveness of Brief Therapy in Promoting Siblings Relationship Quality and Reducing Behavioral Problems among Abused and Neglected Teenagers

*Qassim Alsarhan<sup>1</sup>, Souad. M. M. Ghaith<sup>2</sup>*

### ABSTRACT

The study aimed to examine the effectiveness of a program based on solution-centered brief therapy in enhancing the quality of the relationship between siblings and reducing behavioral problems among a sample of adolescents subjected to parental abuse and neglect. 14 teenage students participated in the study, who got the lowest scores on the scale of the quality of the relationship between siblings, and the highest scores on the behavioral problems scale. The participants were distributed equally at random into two equal groups. A counseling program was developed, and two scales were developed to measure the quality of the relationship between siblings and behavioral problems. The program was applied over (11) sessions, for a period of (60) minutes per session. The results indicated that there were statistically significant differences between the scores of the experimental group and the control group, on all dimensions of the scale of the relationship between siblings, and the behavioral problems scale in part. This indicates the continued effectiveness of the program in enhancing the quality of the relationship between siblings, reducing behavioral problems, and maintaining the stability of this effect two weeks after its termination. The study recommended directing workers in the field of psychological and educational counseling to develop appropriate plans for adolescents who suffer from behavioral problems and weak relations between siblings.

**Keywords:** Solution-focused brief therapy, behavior problems, sibling relationship quality, counseling programs; abuse and neglect, adolescents.

---

<sup>1</sup> Ministry of Education, Mafraq, Jordan.

<sup>2</sup> Faculty of Educational Sciences, The Hashemite University, Jordan.

Received on 24/3/2022. Accepted for Publication on 26/10/2022.